صفة الصفوة

.

وسمعته يقول يا ابن آدم مالك تأسف عل مفقود لا يرده عليك الفوت ومالك تفرح بموجود لا يتركه في يديك الموت .

وسمعته يقول التوحيد في كلمة واحدة ما تصور في الأوهام فهو بخلافه .

وسمعته يقول طاعة لا حاجة بي إليها لا تمنعني مغفرة لا غناء بي عنها .

وسمعته يقول هو ألقاهم في الذنب يوم سمى نفسه العفو الغفور .

وسمعته يقول ذنب أفتقر به إليه أحب إلي من عمل أدل به عليه .

وسمعته يقول إلهي كيف لا أرجوك تغفر لي ذنبا رجاؤك ألقاني فيه .

وسمعته يقول إن الحكيم يشبع من ثمار فيه .

وسمعته يقول كيف أحب نفسي وقد عصتك وكيف لا أحبها و قد عرفتك .

وسمعته يقول إن وضع علينا عدله لم تبق لنا حسنة وإن أتى فضله لم تبق لنا سيئة .

وسمعته يقول إن غفرت فخير راحم وإن عذبت فغير ظالم .

وسمعته يقول إلهي ضيعت بالذنب نفسي فارددها بالعفو علي .

وسمعته يقول إلهي ارحمني لقدرتك علي أو لحاجتي إليك .

وسمعته يقول مسكين من علمه حجيجه ولسانه وفهمه القاطع لعذره .

وسمعته يقول ذنوب مزدحمة على عاقبة مبهمة ثم قال إلهي سلامة إن لم تكن كرامة